Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والميسر وغير ذلك من مساوىء الاخلاق ثم هو بعد ذلك قلب المجتمع الذي كان فيه رأسا على عقب بقيادته الحكيمة الممتازة بعون من الله عز وجل .

(د) الادب :

إذ هو صورة معبرة عن الشخصية فلو قرأنا مثلا خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي والتى ألقاها عندما تولى امرة العراق ، يتضح لنا من خلالها أنه رجل دموي معتز بشخصيته وقوته .

فحديث الانسان أو أدبه دلالة أو صورة من شخصه وقياساعلى هذا الكلام فمن خلال أحاديث الرسول ﷺ نستطيع أن نستنتج شخصيته .

وهذه البلاغة كانت توفيقا من الله وتوقيفا فلو قارنا بين فصاحته ﷺ وغيره من فصحاء العرب لوجدنا أن هؤلاء الفصحاء كل منهم يتكلم بلغته ولهجته والتى قد لايفهمها غيره ممن لايتكلم بهذه اللهجة كما أن هؤلاء الفصحاء قد يجيدون مرة ويخطئون مرات ، أما الرسول ﷺ فقد كان كلامه على مرتبة واحدة من البلاغة الممتازة ثم إن الله عز وجل بالهامه وتوفيقه له ﷺ قد علمه لغات ولهجات القبائل العربية ولذا كان يخاطب كل قبيلة بلهجتها حتى أن عليا رضى الله عنه قد سأله فيما معناه .. يارسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لايعرف أكثره .. فقال ﷺ أدبنى ربى فأحسن تأديبى .

كما أن فصحاء العرب كانوا متدرجين بين الفصيح والافصح ، وبين خشن الالفاظ لايسعفه الكلام وبين منطلق فكانوا مختلفى المنازل والخصائص بينهم الأجود وبينهم الاسوأ وهذا لم يكن ليتصف به رسول الله ﷺ فكما قلنا إن كلامه كان على مرتبة واحدة من الفصاحة .

ثم إن اللغة قد كاشفته باسرارها وكشفت له مغاليقها يأخذ منها ماشاء وهذا معنى التوفيق أري أن الله عز وجل الذي خلق الكائنات وعلم الناس اللغات